فى يومه الأخير

فى الساعة الثانية بعد ظهر الأحد ٩ مايو سنة ١٩٣٧ ، نهض الرافعى عن مكتبه فى المحكمة منطلقاً إلى داره ، يرافقه صديقه الأديب أمين حافظ شرف — وهو كان رفيق أَوْبته كل يوم — وتحت إبطه عديدٌ من الكتب والصحف والمجلات ، تعوَّد ألا يسير إلا ومعه مثلها ، وفى يمناه عصا لا يعتمد عليها ، ولكنه تعوَّد ألا يمشى إلا بها .

وافترق الصديقان وبينهما ميعاد على اللقاء مساءً فى مكان ما ، ليذهبا معاً لمشاهدة فرقة راقصة هبطت المدينة منذ قريب . وتغدَّى الرافعى وصلى الظهر ونام ، ثم نهض بعد ساعتين ، فصلى العصر وجلس إلى أولاده يداعبهم ويمزح معهم ويتبسّط لهم ، على عادةٍ تعوّدها ؛ ثم ذهب إلى عيادة الدكتور محمد ، حيث لقى هناك أخاه محمد النبوى ، وصهره الأستاذ مغازى البرقوقى ؛ فجلس يمزح ويضحك ويتندَّر أكثرَ مما عرف عنه من المزاح والضحك والتندُّر فى يوم من الأيام ؛ ثم صلى المغرب والعشاء فى العيادة ، وصحب أخاه إلى مأتم جار من العامة ليعزيا أهله . والمعروف عن الرافعى أنه كان يكره حضور المآتم وتقديم التعازى كراهة ظاهرة ؛ وقلما كان يُشاهَد فى مأتم ، حتى إنه لما تُوفِّيتْ زوج ابنه سامى ، لم يجلس فى المأتم إلا لحظات ، ثم انفرد فى خلوته يستوحى الحادثة مقاله المعروف « عروس تُزَفّ إلى قبرها ! » وجاء المعزون يلتمسون الرافعى فلم يجدوا إلا ولده وصهره ...

أفكان الرافعى بحضور هذا المأتم فى يومه الأخير يريد أن يصل نسباً ويعقد آصِرةً بالعالم الثانى ، أم كان ميعاداً إلى لقاء قريب ... !

ثم ذهب الرافعى بعد التعزية إلى موعد صديقه ماشياً ، واتخذا طريقهما راجلين

إلى حيث أرادا ؛ فتفرّجا ، وشاهدا ما شاهدا فى الحفلة الراقصة ، وأخذ الرافعى ما أخذ من وحى الراقصات لفنّه وأدبه ، وأخذ صديقه ما أخذ ...

أفكان الرافعى يريد من هذه السهرة أن يصل ما انقطع من قصة (الجمال البائس) و (القلب المسكين) و (فى اللهب ولا تحترق) ...؟

... وفى منتصف الساعة الثانية عشرة ، كان الرافعى فى طريقه إلى بيته ، بعد ما ودع صديقه فى منتصف الطريق ؛ فلما بلغ الدار ، خلع ثيابه ، وتناول عشاءً خفيفاً من الخبز والبطارخ ؛ والبطارخ كان طعامَ الرافعى الذى يحبه ويؤْثره على كل طعام فى المساء ، لأنه كان يؤمن بفائدته لأعصابه ؛ وكان يستورده من بور سعيد جملةً .

واستيقظ مع الفجر على عادته كل يوم ، فتوضأ وصلى ، وجلس فى مُصلاّه يسبح ويدعو ويتلو قرآن الفجر . وأحسّ بعد لحظةٍ حُرَاقاً فى معدته ، فتناول دواءً وعاد إلى مُصلاَّه ؛ وصحا ولده الدكتور محمد ، فشكا إليه ما يجد فى معدته ، وما كان إلا شيئاً مما يعتاده ويعتاد الناس كثيراً من حموضة فى المعدة ، فأعطاه ولده شيئاً من دواء وأشار عليه أن ينام ، ثم لبس محمد ثيابه ومضى ليدرك القطار الأول إلى القاهرة ، ومضت ساعة ؛ ثم نهض الرافعى من فراشه لا يحس ألماً ولا يشكو وَجعاً وما به علة ، فأخذ طريقه إلى الحمَّام ، فلما كان فى البهو سمع أهل الدار سقطة عنيفة أحدثت صوتاً شديداً ، فهبُّوا مذعورين ليجدوا الرافعى جسداً بلا روح !

قال الدكتور محمد : « ولما وجدت البرقية تنتظرنى فى محطة القاهرة ، وليس فيها سبب ما يدعوننى إليه ، تحيرت حيرة شديدة ؛ بلى ، قد أيقنت أن شيئاً حدث وأن كارثة وقعتْ ، ولكن لم يخطر فى بالى قطّ أنه أبى . لقد تركته منذ ساعتين سليما معافى قوىَّ القلب أقوى ما يكون قلبُ رجلٍ فى سنِّه ... كل المفاجآت المروِّعة قد خطرت فى بالى إلا هذا الخاطر ، ولكن ... ولكن الذى مات كان أبى ...! »

ياصديق ، لك العزاء ولى ؛ أحسبت أن الرافعى سيموت فى فراشه وهو قد نذر أن يموت فى الجهاد وفى يده الراية ينافح بها الشرك والضلال ويدعو إلى الله « ويواصل حملة التطهير[1] ... ؟ »

طبتَ نفساً يامصطفى ! لكم كنت تخشى الهرم والمرض والزمانة ولزوم الفراش وثقلَ الأيام التى تُعَدّ من الحياة وما هى من الحياة ! فأىَّ كرامة نلت ؟ وأى مجاز جزت ؟ وهل رأيت الطريق بين الحياتين إلا ما كنت تريد ؟ وهل كانت إلا خَفْقة نَفَس نَقلتْك من ملأ إلى ملأ أرحبَ فى كنف الخلد وفى ظلال الجنة ؟

يرحمك الله ياصديق ويرحمنا !

* * *

وحُمِل جثمانهُ بعد ظهر الاثنين ١٠ مايو سنة ١٩٣٧ ، إلى حيث رقد رقدة الأبدِ فى جوار أبويه من مقبرة الرافعى بطنطا ، لم يشيِّعه إلا بضع عشرات من زملائه فى المحكمة ، أو من جيرانه فى الدار !

وبلغ نعيُه أقطارَ العرب وأدباءَ العربية ؛ فسكت القارىء وتلفت السامع ، وتغشى السامرين من أهل الأدب سكون ووحشة وانقباض .

وطالت فترة الصمت، والسامرون فى غشيتهم لاينطقون، إلا نظراتٍ شاردة، وخواطر تصطرع وتموج، وذكريات تنبعث محرقة لاذعة، تذكِّر بما كان وتنبِّه إلى ما ينبغى أن يكون ...

وهمس هامس : « يرحمه الله ! لقد كان رجلاً للدين وللعربية هيهات أن تجد بديلا منه أو ينقضى زمان من عمر التاريخ ! »

ثم عاد الصمت ، وعاد السكون ، إلا النظرات الشاردة ، والخواطر المائجة ، والذكريات والأمانى ...

وهتف هاتف فى جلال الصمت وفى وحشة السكون : « إن للفقيد لحقاً

---

(١) ما بين القوسين « » نص عبارة الرافعى فى رسالة بعث بها إلى صديقه الأستاذ الزيات صاحب الرسالة قبل موته بأيام ، يحدد نهجه فى العمل !

على اللغة ، وحقاً على المسلمين ، لا يجزيء فيهما أن نقول : « يرحمه الله ! »

وتدانت الرءوس ، وتجاوبت النظرات ، وانثالت الأفكار ، وتزاحمت الأمانى ؛ ثم لم يلبث أن عاد الصمت وعم السكون !

ثم عاد القارىء يقرأ ، وأنصت السامع يسمع ، وانتحى اثنان يداولان الرأى فى شأن من شئون الأدب ، وتماسك اثنان يفاضلان بين الجديد والقديم ؛ وغامت فى سماء النَّدىِّ غائمة ، وانعقدت على رءوس السامرين عجاجة ، وضج المكان كسالف عهده ، واختلطت الأصوات فما يبين صوت من صوت ، واشتغل كل بما هو فيه ...

وصاح صائح فى نبرة اليائس المحزون : « ويحكم يابنى عدنان ! لقد شغلتكم دنياكم عن الوفاء ، وفتنتم الحياة عن ذكر الموت ! لقد كان هنا إنسان منكم ، وإنه لأرفعكم صوتاً ، وأبلغكم بياناً ، وأبعدكم غاية ومدى ؛ فهلا ذكره منكم إنسان ! »

وبرقت العيون ، واختلجت الشفاه ، واهتزت الرءوس ، وانبعث صوت السامرين يحوقل ويسترجع فى همس خافت ، وقال قائلهم : « يرحمه الله ! لقد كان ... ! »

يرحمه الله ! يرحمه الله !

هذا كل وفاء العربية للراحلين من أدبائها : يتهاوَوْن من الذروة إلى بطن الوادى فرداً فردا ، وإخوانهم على الطريق ينظرون إليهم فى بلادة وصمت ، لا تشيِّعهم منهم قدم ، ولا تتبعهم عين باكية ، ولا يذكرهم منهم إنسان !

يرحمه الله ! يرحمه الله !

هذا كل تراث الأديب فى العربية لبنيه وأهله ، هو حسْبهم من الطعام والشراب والثياب وتكاليف الحياة ، وفيه العِوَض كلُّ العِوض من عائلهم الذى طواه الموت بين الصفائح والتراب !

يرحمه الله ! يرحمه الله !

هذا هو الخلود الذى ضمنتْه العربية لمن يموت من أدبائها وهو فى ميدان الجهاد

يكافح الفقر والمرض وشئون العيال ، ويبذل نفسه لينشئ أدباً يسمو بضمير الأمة ، ويشرع لها طريقاً تسير فيه إلى عظمة الخلد وسعادة الأبدية ومجد التاريخ !

يرحمه الله ! يرحمه الله !

هذا كل ما تستطيع العربية من كلمات العزاء ، وكل ما يملكه أدباء العربية من أساليب المواساة ، وكل ما يقدر عليه ناطق يبين ، وصديقٌ يتحبّب ، وحبيب يشعر أن عليه حقاً لمن يموت من أهل البيان !

يرحمه الله ! يرحمه الله !

صوت ماله صدى ، وتراث ليس فيه غَناء ، وطعام لا يهنأ ولا يمرأ ، وخلود لا يدوم إلى غد ، وعزاء لا يجفف دمعة ولا يخفف لوعة ولا ينفذ إلى قلب طفل سلبه الموت أباه وسعادة دنياه !

يرحمه الله ! يرحمه الله !

... خلُّوا عنكم أيها الأدباء الكبار ، وأيها الشعراء العظام ، وأيها الخطباء المصاقع ؛ خلُّوا عنكم عناءها ، سيرحمه الله وإن لم تقولوها ؛ سيرحمه بما جاهد ، وبما بذل ، وبما عانى ، وبما تحمّل من جهد التضحية ومشقة الحرمان ؛ وسيرحمه ثانية بما لقى من العقوق وكان بَرًّا ، وبما لقى من الغدر وكان وفيًّا ، وبما قوبل من إنكار الجميل وكان من أهل الجميل ؛ وسيرحمه بدموع اليتامى ، وبأنات الأيامى ، وبدعوات كثيرٍ من أهل الإيمان وَفَوا له ما وسعهم الوفاء !

مضى عام وأوشك عام ثانٍ منذ مات الرافعى ، فهل سأل أحدٌ : كم خلّف وكم ترك ؟

سأقول وإن لم يطلبها أحدٌ إلىّ ...

أما المال فلا سبد ولا لبد ، وأما الأدب فثروة للرواة ومحزنة للولد ، وأما العيال ... واحَزَنا لو كان يجدى الحزن !

هذا « سامى » كبيرُهم فى بعثة الجامعة بأمريكا ما يزال بينه وبين الغاية خطوة ؛ وهذه « سعدية » الصغيرة تلثغ فى الراء وتضم شفتيها على الباء ؛ وبينهما

ثمانية يقوم على شئونهم « محمد » ! الله لهذا الشاب العائل ؛ لم يكد ينعم بقرب الأهل بعد فراق سبع سنين ، حتى كان عليه عبء الأسرة كله ، فكأنما كان هو فى تلك الغربة وديعةً إلى أجل ، وذخيرةً إلى ميعاد ؛ وعاجلته تبعاتُ الحياة وما يزال فى باكر الشباب !

والحكومة ...؟ خلِّى عنك يا وزارة الحقانية ، خلِّى عنك يا وزارة المعارف ، خلِّ عنك يا وزير المالية ... الله أكرم !

لقد تصرّم من عمر الرافعى فى خدمة الحكومة ثمان وثلاثون سنه ، ومات ولم يجاوز السابعة والخمسين ؛ فأى مكافأة نالها وأى جزاء ؟ بضعة عشر جنيهاً فى كل شهر تأبى الحكومة إلا أن يكون لها فيها ميراث ... !

إنه الرافعى ، إنه الرجل الذى كان اسمه فى مقدمة الأسماء المصرية التى تؤكد زعامة مصر للأمم العربية ، وترفع اسمها وتبنى مجدها الممتاز ، وتسن طرائقها التى يحتذيها الأدباء فى العالم العربى . إنه هو ... ولكنها هى مصر ... !

وكتب رئيس الرافعى فى وزارة الحقانية كتاباً غداة منعاه إلى وزارة المالية ، يصف لها من حال الرافعى ومن خبره ، ويقترح أن تنزل الحكومة عن نصيبها من الميراث فى (معاش) الرافعى لأولاده ... ولكن وزير المالية يأبى ... ولكن الله أكرم ... !

« يرحمه الله ! يرحمه الله ! »

ذلك كان جواب الحكومة المصرية ... !

لقد مضى عام وأوشك عام ، فهل تذاكر أدباء العربية فيما عليهم للرافعى ؟ وهل ذكرت الأمة والحكومة ما عليهما من واجب الوفاء للرافعى ؟

لقد تداعى الأدباء إلى ميعاد يحتفلون فيه بتأبين الرافعى ، وجاء الميعاد وتخلّف المدعوُّ والداعى ؛ وترادف ميعاد وميعاد وميعاد ، ومضى عام ، وعلى مكتب كل أديب دعوةٌ لتأبين الرافعى ، وفى ذيل كل دعوة جواب المدعو بخطه أو بلسانه : « يرحمه الله ! يرحمه الله ! »

وعند دكاكين الوراقين أسئلة عن كتب الرافعى ، ولكن السوق ليس فيه كتاب من كتب الرافعى[1] ؛ وقال قائل : « أعيدوا طبع الديوان ، أعيدوا طبع إعجاز القرآن ، أعيدو .. أعيدوا .. »

وقال الطابع والناشر والورّاق : « يرحمه الله ! يرحمه الله ! »

وعلى مكتب الرافعى كتبٌ لم تطبع ، وقصاصات لم ترتّب ، وثمرة عقلٍ خلاّق كان يجهد جهده ليضيف كل يوم إلى العربية ثروة جديدة وفكراً جديداً . وقلنا : « ياوزارة المعارف ، هذه كتب إن لم تخرج للناس سبق إليها العث والفيران فيضيع على العربية كنز مالها منه عوض ! » ولكن وزارة المعارف فى أحلامها الهنيئة لا تسمع ولا تجيب ، إلا همساً فى أمثال أنفاس النائم تُردّد قول الناس : « يرحمه الله ! يرحمه الله ! » .

وفى الأمة مع ذلك أدباء ، وفى الأمة كتاب وشعراء ، وفى الأمة ناشئة غافلة ما تزال ترجو الخلود فى الأدب ...

وفى الأمة عقول ناضجة فى أجسام مهزولة من الفقر والجوع ؛ وفى الأمة رءوس ممتلئة على أناسىّ تضطرب كل مضطرَب للبحث عن القوت .

وفى الأمة . . . وفى الأمة رؤوس فارغة على أجسام تكاد تتمزق شبعاً وريا ؛ وفى الأمة . . . وفى الأمة قلوب خاوية فى أناسىّ تتمرغ بين وسائد الدمقس وحشايا الحرير ...

وفى الأمة . . . وفى الأمة مع ذلك من يتساءل مدهوشاً : « لماذا . . . لماذا لا نجد فى الأمة العربية شعراء وكتاباً ومنشئين كبعض من نقرأ لهم من أدباء الغربيين ... ؟ »

يرحمك الله يا مصطفى ... ! بل يرحمك الله أيتها الأمة !

---

(١) ليس من كتب الرافعى فى السوق إلا « وحى القلم » فى مكتبة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، التى طبعته قبل نعى مؤلفه بأشهر .

الخـــاتمة

مات الرافعى فانطوت صفحة من تاريخ الأدب فى مصر ، وانقرض جيل من أدباء العربية كان له مذهب ومنهاج ؛ ولـكن الرافعى الذى مات وغيَّبتْه الصفائح قد خلّف وراءه تراثاً من الذكريات والآثار الفنية ستتعاقب أجيال قبل أن يفرغ الأدباء من دراستها والحديث عنها ؛ وإنها لذكريات تثير فى كل نفس ما تثير من عوامل الـكره أو المحبة ، وإنها لآثار ...

أما هذه الذكريات ، على ما تبعث فى نفوس من معانى الغضب أو معانى الرضا، فقد أثبتّ منها فى هذه الفصول ما قدرت عليه ؛ وليس يعنينى ما تترك من أثر فى نفس قارئها ، إذ كانت غايتى التى أحرص عليها هى جلاء هذا التاريخ لقراء العربية كما أجد صورته فى نفسى وأثره فى وجدانى ، متجرداً ما استطعت من غلبة الهوى وسلطان العاطفة وتحكم الرأى ؛ لأضع بين يدى كل قارئ — اليوم أو غداً — المادة التى تعينه على الدرس والحـكم والموازنة

وأما آثارة الأدبية فقد فصّلت الحديث عن بعضها فى بعض ما سبق من هذه الفصول ، وإلى القارئ جملتها مرتبةً على تاريخ إنشائها :

١ — ديوان الرافعى . ثلاثة أجزاء ، صدرت بين سنتى ١٩٠٣ و ١٩٠٦ ، وقدم لـكل جزء منها بمقدمة فى معانى الشعر تدل على مذهبه ونهجه ، وهى مذيلة بشرح يُنسب إلى أخيه المرحوم محمد كامل الرافعى وهو من إنشاء المترجم نفسه

٢ — ديوان النظرات : أنشأه بين سنتى ١٩٠٦ و ١٩٠٨

٣ — ملـكة الإنشاء : كتاب مدرسى يحتوى على نماذج أدبية من إنشائه ، أعدّ أكثر موضوعاته وتهيأ لإصداره فى سنة ١٩٠٧ ، ونشر منه بعض نماذج

فى ديوان النظرات ، ثم صرفتْه شئون ما عن تنفيذ فكرته فأغفله ، وقد ضاعت (أصوله) فلم يبق منه إلا النماذج المطبوعة فى ديوان النظرات

٤ — تاريخ آداب العرب : صدر فى سنة ١٩١١ بسبب من إنشاء الجامعة المصرية ، ويراه أكثر الأدباء كتابَ الرافعى الذى لا يعرفونه إلا به

٥ — إعجاز القرآن : وهو الجزء الثانى من تاريخ آداب العرب ، طُبع ثلاث مرات ، أُخراها فى سنة ١٩٢٦ على نفقة المغفور له الملك فؤاد

٦ — حديث القمر : أول ما أصدر الرافعى فى أدب الإنشاء ، وهو أسلوب رمزى فى الحب تغلب عليه الصنعة ، أنشأه بعد رحلته إلى لبنان فى سنة ١٩١٢ ، حيث التقى لأول مرة بالآنسة الأديبة (م . ى) فكان بينهما ما كان مما أجملت الحديث عنه فى بعض الفصول من قصة حبه

٧ — المساكين : فصول فى بعض المعانى الإنسانية ألهمه إياه بعض ما كان فى مصر من أثر الحرب العامة ، أنشأه فى سنة ١٩١٧

٨ — نشيد سعد باشا زغلول : كتيّب صغير عن نشيده : « اسلمى يامصر ! » الذى أهداه إلى المرحوم سعد زغلول فى سنة ١٩٢٣ ، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة ؛ وأكثر ما فى الكتاب من المقالات هو من إنشاء الرافعى أو إملائه

٩ — النشيد الوطنى المصرى : « إلى العلا . . . » ضبط ألحانه الموسيقية ، الموسيقار منصور عوض

١٠ — رسائل الأحزان : كتاب أنشأه فى سنة ١٩٢٤ يتحدث فيه عن شئ مما كان بينه وبين فلانة ، على شكل رسائل يزعم أنها من صديق يبثّه ذات صدره

١١ — السحاب الأحمر : هو الجزء الثانى من قصة حب فلانة ، أو الطور الثانى من أطواره بعد القطيعة ، صدر بعد رسائل الأحزان بأشهر

١٢ — المعركة تحت راية القرآن : هو كتاب « الجديد والقديم » وفيه قصة ما كان بينه وبين الدكتور طه حسين لمناسبة كتابه « فى الشعر الجاهلى » ، صدر فى سنة ١٩٢٦

١٣ — على السفود : قصة الرافعى والعقاد ، نشرته مجلة العصور فى عهد منشئها الأول الأستاذ إسماعيل مظهر ، ولم تذكر اسم مؤلفه ورمزت إليه بكلمة : « إمام من أئمة الأدب العربى » .

١٤ — أوراق الورد : الجزء الأخير من قصة حبه ، يقوم على رسائل فى فلسفة الجمال والحب أنشأها ليصور حالاً من حاله فيما كان بينه وبين فلانة ، ومما كان بينه وبين صديقته الأولى صاحبة حديث القمر .

وتعتبر كتبه الأربعة : حديث القمر ، ورسائل الأحزان ، والسحاب الأحمر ، وأوراق الورد — وحدةً يتمم بعضها بعضاً ، لأنها جميعاً تنبع من معين واحد وترمى إلى هدف واحد وإن اختلفت أساليبها ومذاهبها .

١٥ — ؟ ؟ ؟ : كتاب لا أسميه ، أنشأه فى صيف سنة ١٩٣٥ ، استجابة لرأى صديقه فلان وإليه ينسب !

١٦ — وحى القلم : مجموع مقالاته فى الرسالة بين سنتى ١٩٣٤ و ١٩٣٧ إلى مقالات أخرى ، طبع منه جزءان .

* * *

وله عدا ذلك كتب لم تطبع ، أهمها ما يأتى :

١ — الجزء الثالث من تاريخ آداب العرب : تام التأليف والتصنيف تقريباً .

٢ — أسرار الإعجاز : فيه فصول تامة التأليف ، وفصول أخرى أجمل فكرتها فى كلمات على ورق أو أشار إلى مصادرها ، وكان الرافعى يعتد بهذا الكتاب اعتداداً كبيراً ، وهو جدير بذلك حقًّا ؛ وقد أطلعنى — رحمه الله — على فصول منه ، كما تحدّث إلىّ عن نهجه فى تأليفه ، وأذكر أن نهجه فيه كما يأتى :

(ا) — يتحدث فى صدر الكتاب عن البلاغة العربية ، فيردها إلى أصول غير الأصول التى اصطلح عليها علماؤها منذ كانت ، ويضع لها قواعد جديدة وأصولاً أخرى

(ب) — ويتحدّث فى الفصل الثانى عن بلاغة القرآن وأسرار إعجازه ، مسترشداً فى ذلك بما قدّم فى الفصل السابق من قواعد .

(ج) — ويتناول فى الفصل الأخير من الكتاب ، آيات من القرآن على أسلوب من التفسير يبين سر إعجازها فى اللفظ والمعنى والفكرة العامة ؛ ويعتبر هذا الفصل الأخير هو صلب الكتاب وأساسه ؛ وقد أتم الكتابة — إلى آخر يوم كنت معه — عن بضع وثمانين آية على هذا النسق ؛ وقد نشر منها فى الرسالة بضع آيات مفسرة على ذلك النهج ، جعلها فى بعض أقاصيصه .

٣ — ديوان أغانى الشعب : وهو ديوان من الشعر جعل فيه لكل جماعة أو طائفة من طوائف الشعب نشيداً أو أغنية عربية تنطق بخواطرها وتعبر عن أمانيها ؛ وقد أنجز الرافعى طائفة كبيرة من هذه الأغانى نشر بعضها وما يزال سائرها بين أوراقه الخاصة ومؤلفاته التى لم تنشر . وأكثر الأغانى فى هذا الديوان مأنوس اللفظ رشيق المعنى مما يجمل وقعه فى النفس ويخف جرسه على الأذن .

٤ — الجزء الثالث من وحى القلم ؛ وفيه سائر المقالات التى كتبها ، سواء منها ما نشر فى الرسالة وغيرها من المجلات والصحف ، وما لم ينشر من قبل .

٥ — الجزء الأخير من الديوان : وهو مجموعة كبيرة من شعره بين سنتى ١٩٠٨ و ١٩٣٧ ، بما فيه من شعر الحب ، والمدائح الملكيه التى أنشأها للمغفور له الملك فؤاد .

هذا إلى شتيت من المقالات والرسائل الأدبية أنشأها لمناسباتها ومنها كثير من مقدمات الكتب المطبوعة ، بعضها منسوب إليه وبعضها منحول مجهول النسب!

أما المطبوع من هذه الكتب فقد نفد أكثره من السوق ، وأما غير المطبوع فما يزال ورقات وقصاصات على مكتبه ، وإنى لأخشى أن يمضى وقت طويل قبل أن تنتبه إلى ضرورة العناية بهذه المؤلفات التى خلفها الرافعى ورقات مخطوطة يكاد يليها الإهمال والنسيان !

ولدى الدكتور محمد الرافعى مشروع لإحياء تراث أبيه ، لست أدرى أيجد الوسائل لتنفيذه أم تحول دونه الحوائل وتمنع منه الضرورات !

على أنى أكاد أومن بأن هذه ليست هى الوسيلة للمحافظة على تراث الرافعى ؛

فليس من الوفاء له وحسن الرعية لأولاده أن نحمل عليهم هذا العبء وما انتفعوا من أبيهم بأكثر مما انتفع كل أديب وكل مسلم وكل عربى فى مصر وغيرها من بلاد العربية .

لقد كان الرافعى صاحب دعوة فى العربية والإسلام يدعو إليها ؛ فحقه على العربية ، وحق العربية على أدبائها ، وحق الإسلام على أهله ، أن نجدِّد دعوته ، وأن نبقى ذكره ، وأن ننشر رسالته ، وأن نُعنى بآثاره ؛ فإذا نحن قد وُفِّقنا إلى كل أولئك فقد وَفينا له بعض الوفاء !

والآن فلننظر لنرى مقدار ما يمكن أن تصل إليه هـذه الدعوة من النجاح ؛ وأمامنا إلى ذلك وسيلتان :

أولاهما أن نعرف مدى تأثير الناشئة من المتأدبين اليوم بأدب الرافعى ومذهبه ؛ والثانية هى البحث عن آثار الرافعى ومنشآته الأدبية وتراثه الفكرى لنحرص عليه من الضياع .

فأما الأولى فإن بين الرافعى والأكثرين من ناشئة المتأدبين فى هذا الجيل حجاباً كثيفاً يمنعهم أن ينفذوا إليه أو يتأثروا به ، لعوامل عدة :

فالرافعى أديب الخاصة ، كان ينشىء إنشاءه فى أى فروع الأدب ليضيف ثروة جديدة إلى اللغة تعلو بها وتَعِزُّ مكاناً بين اللغات ؛ وشبابنا أصلحهم الله لا يعرفون الأدب إلا ملهاةً وتسلية : لا ينشدونه للذة العقلية وسموِّ النفس، ولكن ينشدونه لمقاومة المَلل وإزجاء الفراغ ؛ فهذا سبب .

والثانى أن الرافعى — رحمه الله — لم يكن يكتب الكتابة الصحافية التى ينشئها أكثر كتابنا ليتملقوا غرائز القراء بالعبارة المتهافتة والقول المكشوف . وعند المتأدبين من ناشئة اليوم أن قيمة الأدب هى بمقدار انطباقه على أهواء النفس وارتياحها إليه وقدرتها على أن تسيغه بلا تكلف ولا عناء !

وثمة سبب آخر ، هو طغيان السياسة على الأدب فى هذا الجيل طغياناً أقحم على الأدب ما ليس فيه وعلى الأدباء من ليس منهم ؛ بحيث يتحرج أكثر الأدباء

أن يقولوا قالة أو رأياً أدبياً فى أديب أو شاعر إلا متأثرين بما كان له من مذهب سياسى أو رأى فى السياسة المصرية .

والرافعى رجل — كان — لا يعرف السياسة ولا يخضع لمؤثراتها ، ولم يكن يعتبر له مذهباً فى النقد إلا المذهب الأدبى الذى لزمه منذ نشأ فى الأدب ، فمن ذلك كانت خصوماته الأدبية تنتهى نهايتها إلى اتهامه فى وطنيته وفى مذهبه السياسى ؛ ورآها أكثر خصومه من كتاب الشعب فرصة سانحة لينالوا منه عند القراء ، فانتهزوها ، وبالغوا فى اتهامه ، وأغرقوا فى الطعن على وطنيته وتأولوا مذهبه ، حتى صار عند بعض القراء رجلاً لا وطنية له ولا إنسانية فيه ولا إخلاص فى عقيدته . وما تزال السياسة عند أكثر شباننا ذات سلطان ، وما زال الأدب يجرى فى غبار السياسة وهو أعلى مكاناً وأرفع منزلة ...

ولقد يضاف إلى كل أولئك سبب أخير ، هو أن أكثر ما كان يتناوله الرافعى من شئون الأدب هو مايتصل بحقيقة الإسلام أو معنى من معانيه . على أن الكثرة من ناشئة المتأدبين اليوم يريدون أن يفرقوا بين الأدب والدين ، فلا يرون ما ينشأ فى هذا الغرض لوناً من ألوان الأدب أو مذهباً من مذاهبه

تلك جملة الأسباب ، أو مجمل الأسباب ، التى باعدت بين أدب الرافعى وبين الجمهور من ناشئة المتأدبين ، ما بدّ من النظر فيها والبحث عن علاجها حين نهم بأن نجدد دعوة الرافعى وننشر رسالته إن كان ثمة يقين بأن أدب الرافعى حقيق بالخلود ؛ وإن اليقين به ليعمر قلب كل أديب يؤمن بأن الدين واللغة هما أول المقومات لقوميتنا العربية المسلمة .

...ذلك شىء... أما آثار الرافعى فإن كل ما فى يد العربية منها هو صدى كلمات وعنوانات كتب ، أما حقيقتها ومعناها فقد انفرط الجيل الذى درسها أو كاد فلم يبق للجيل الناشئ منها غير عنوان ؛ فليسأل كل أديب نفسه : ماذا قرأ من كتب الرافعى وماذا حصّل وماذا أفاد ؟

إنها لمكتبة حافلة جديرة بأن تنشئ مدرسة جامعة لمن يريد أن يتزود

من العربية أَمرأً زاد وأشهى غذاء ، ليكون أديباً له لسان وله بيان وله منزلته الأدبية فى غد ...

إنى لأكاد أوقن أن تسعين من كل مائة من القراء لا يعرفون من هذه الكتب إلا أسماءها ، وإن منهم لَمن يتوهم أن من حقه أن يتحدّث عن الأدب ويؤرخ لأدباء الجيل .

وما عيبٌ على مَن لم يقرأها أنه لم يقرأها ؛ ولكن العيب كل العيب علينا عامة نحن المشتغلين بالأدب أن يكون كل وفائنا لمن يموت من أدباء العربية أن نقول : كان وكان ويرحمه الله .

لقد أدى الرجل واجبه ما استطاع وبقى علينا فرض واجب الوفاء .

على أن ما سبق طبعه من كتب الرافعى هينٌ خطبه ؛ فسيأتى جيل يكون أكثر تقديراً لأدب الرافعى من هذا الجيل وسيُعيد سيرته وينشر أدبه ؛ ولكن الكتب الأخرى ...

كم نبكى ونعول على ما ضاع من تراثنا الأدبى وما فقدته المكتبة العربية من منتوج أدبائها الفحول فى عصور الجهل والانحطاط ، وهذا تراث بين أيدينا يوشك أن يتبدد ويذروه الهواء !

* * *

لقد أورثنى الرافعى بعض تبعاته ، وإنى لأحس بثقلها على عاتقى أكثر مما أحس بحاجتى إلى التحدث عن ماضيه .

لقد عاش الرافعى حياته يجاهد لأمته ما لم يجاهده أديب فى العربية منذ قرون ، وقضى حياته يلقى من العقوق ونكران الجميل ما لم يلق أديب فى العربية منذ كانت العربية ، ومات فما كان حظه منا فى أخراه أحسن منه فى دنياه . فهل لى أن أؤمل أن تتنبه الأمة والحكومة إلى ما ينبغى أن يكون ، وفاء لهذا الراحل الكريم ؟

ليس يكفى أن يكون كل وفائنا للرافعى ، حفلة لتأبينه وبضع كلمات لرثائه ، ولكن الوفاء حق الوفاء أن نعمل على تخليد ذكراه ، بتخليد أدبه ، وتجديد

دعوته ، وإبقاء ذكره ، ونشر رسالته ، فليكن هذا الكتاب الذى أنشأته عن « حياة الرافعى » أولا له ما بعده ، لنفكر فى الوسائل النافعة التى تجدى على الأدب والعربية أكثر مما تجدى رسائل التأبين وكلمات الترحم والاسترجاع !

أما هو فقد انطوى تاريخه على هذه الأرض ، فلن يجدى عليه شيئاً ما نفعل وما نقول ؛ ولكن ما نفعله وما نفكر فيه إنما هو لخيرنا وجدواه علينا ، فلنفكر فى أنفسنا وفى ذواتنا وفيما يعود علينا وعلى العربية فى تجديد ذكر الرافعى ، إن كان يعز علينا أن نعمل أو أن نفكر إلا فيما تكون منفعته إلينا ولنا من ثمراته نصيب !

* * *

أما بعد ، فهذه « حياة الرافعى » مبسوطة لمن يريد أن يدرس ؛ وأنا لم أجهد جهدى فى جمعها وترتيبها لكى أقول ويقول الناس : كان وكان من أمره ، وحسب ؛ فما فى ذلك كبير فائدة ؛ ولكنى أنشأت هذه الفصول لتكون تمهيداً لدراسة الرافعى فى أدبه وفنه ومذهبه ؛ فما أسميها كتاباً ، ولكنها مقدمة تتلوها فصولٌ وكتب إن شاء الله ؛ وهذا كتاب « حياة الرافعى » اليوم فى سوق الأدب ؛ فما يكون عنوان الكتاب التالى عن الرافعى ومتى يطالع القراء ؟

أترانى أحسن الظن بأهل العربية فى هذا التساؤل ؟

لقد مات الرافعى ، ولكن اسمه سيبقى ما بقيتْ العربية ؛ وليس بعيداً ذلك اليوم الذى يتداعى فيه أدباء العربية من كافة أقطارها ليجعلوا ذكرى الرافعى موسما من مواسم الأدب وحلبة يتسابق إليها أهل البيان .

ألا إنه إذا كان أكثر الأدباء المعاصرين قد عقُّوا الرافعى وأغفلوا شأنه وتناسوه ، فإن جيلاً جديداً يوشك أن يبسط سلطانه زاحفاً متقحماً لا يثبت أمامه شىء ؛ ويومئذ ... ويومئذ تذهب العداوات بأصحابها ؛ وتنطفئ هذه الفقّاعات العائمة ويخبو الرماد ويخلص وجه الحق للحق !

... ويومئذ ... ويومئذ تعلو كلمة الله !

فهـــرست

ا ـ الموضوعات

الصفحة

فاتحة الكتاب : محمود محمد شاكر

٧ تمهيد

٩ صورته

١١ نسبه ومولده

١٦ علمه وثقافته

٢١ فى الوظيفة

٢٩ شاعر الحسن

٣٧ شعراء عصره

٤٤ بين أهله

٤٩ من الشعر إلى الكتابة

ملكة الانشاء . إنشاء الجامعة المصرية

تاريخ آداب العرب . إعجاز القرآن

حديث القمر . شيوخه فى الأدب

٦٠ فى سنوات الحرب

كتاب المساكين

٦٥ أغانى الشعب

النشيد القومى . اسلمى يامصر .

نشيد الاستقلال . البحر المنفجر

٧٣ الرافعى العاشق

الحب عند الرافعى . هو وهي . شعر

وفلسفة ، وحب وكبرياء . هى وهو

obeikandl.com

تعقيب . رسائل الأحزان . السحاب
الأحمر . أوراق الورد

١٢٠ فى النقد

الرافعى وطه حسين. تحت راية القرآن
كليلة ودمنة . شاعر الملك . الرافعى
والابراشى باشا . الرافعي وعبد الله
عفيفى . الرافعى والعقاد . على السفود
وحى الأربعين

١٦٩ فترة جمام

القتل أنفى للقتل . أديب صغير
البلاغة النبوية

١٨٠ كيف كان يكتب ؟

١٨٧ عمله فى الرسالة

مقالات وحى القلم . قصص الرافعى
عود على بدء

٢٤٧ نقلة اجتماعية

من رسائل القراء

٢٦١ مقالات منحولة

٢٦٧ من شئونه الاجتماعية

٢٨٠ فى يومه الأخير

٢٨٧ الخاتمة

obeikandl.com

ب - الأعلام

إبرهيم إبرهيم على ٢٥٣ — ٢٥٥
ابرهيم الرافعي ٢٢٧
إبرهيم عبدالقادرالمازنى ٦٨ — ١٧٧
إبرهيم اليازجى ٣٢ — ٥٩ — ٢٦٥
أبو العتاهية ١٣٧
أبو الفتح الفقى ١٧
أبو سليمان محمد الأعمش ٢٢٣
أبو معاوية الضرير ٢٢٣
أبو النصر الشاعر ١٣٧
أبو نواس ١٣٧
أبو هلال العسكرى ١٧١
أبو وداعة ٢٠٨
ابن الرومى ٧٧
ابن المقفع ١٣٥ — ١٨٢
أحمد أمين ١٧٧
أحمد بن أيمن ٢٠٩
أحمد حسن الزيات ٧٤ — ١٣١ — ١٦٧ — ١٧٧ — ٢٦٤ — ٢٨٢
أحمد الرافعى ١٠٨ — ١١٢
أحمد زكى باشا ٦٤ — ٢٦١
أحمد زيور ١٢٩
أحمد شوقى ٣١ — ٣٨ — ٤٠ — ٦٧ — ١٣٧ — ١٤٦ — ١٥٦ إلى ١٥٨ — ١٦٧
أحمد الكاشف ٣٨
أحمد لطفى السيد ٥٣
أحمد محرم ٣٨
الأخطل ١٣٧
أرسطو ٢١١
أسعد حنا ١٨٩ (؟)
اسماعيل صبرى ٣١ — ٣٨ — ٤٠ — ٨١ (؟)
إسماعيل صدقى ١٦٢ — ٢٠١
إسماعيل مظهر ١٤٢ — ١٤٤ — ١٥٢ — ١٥٤ — ١٦٤ — ١٧٧ — ٢٨٩
الأصمعى ١٧٨
أكثم بن صيفى ١٧٣
إلياس عجان ٣٣
إمام العبد ٣٨
أمين الحداد ٣٨
أمين حافظ شرف ١٩٣ — ١٩٩ — ٢٨٠
أمين الرافعى ٦٨ — ١٤٠
أمين المعلوف ١٧٧
البحترى ٧٧ — ١٣٧ — ١٤٧
البستانى ٣٢
بشار بن برد ٧٧ — ١٤٧
تودرى ٣٣

توفيق البكرى ٣٨ — ١٢١
توفيق الحكيم ٢٣٨
توفيق دياب ١٦٧
جعفر ولى ٦٧
جوته ٦٤
جورج إبرهيم حنا ٢٧ — ٣٢ — ٣٤ — ٤٥ — ٩٠ — ٩٨ — ٢٦٤
جورج زيدان ٣٢ — ٥٢
الجاحظ ٥٩ — ١٨٢
حسن بدوى الفطاطرى ١٤
الحسن البصرى ٧٣ — ٢٢١
حسن القاياتى ١٧٢
حسن مظهر ٢٣١ — ٢٣٧
حسنين مخلوف ١٥٩ إلى ١٦٢ — ١٩١ — ٢٤٤ — ٢٧٢
حسام الدين القدسى ١٧١
حسين الهراوى ١١١
حسين والى ١٧٥
حفنى ناصف ٢٦ — ٣٨
حافظ إبراهيم ٣٠ — ٣٦ إلى ٤٢ — ٦٧ — ١٣٨ — ١٧٤ — ٢٣٤
حافظ عامر ٢٣٥ — ٢٦٣ — ٢٦٤ — ٢٧٤ — ٢٧٩
الحاكم بأمر الله ٢٢٨
خليل مطران ٣١ — ٣٨
داود عمون ٣٨
دياب العرابى ١٩٠ (؟)
رشيد رضا ٢٦٥
زكى الابراشى ١٣٨ إلى ١٤٧ — ١٨٧ — ٢٠١ — ٢٧١
زكى مبارك ١٠٠ — ١٢٢ — ١٢٨ — ٢٣٣
رمسيس صوراتى ٢٧٨
زهير بن أبى سلمى ١٣٧
سعد زغلول ٦٩ — ١٢٥ — ١٢٧ — ١٢٩ — ١٣٣ — ١٥٠ — ١٥٣ — ٢٨٨
سعدية ٢٨٤
سعيد الرافعى ١٣
سعيد بن المسيب ٧٣ — ٢٠٤ إلى ٢٠٧ — ٢١٠ — ٢٢١ — ٢٢٩
سلمان ٤٠
سلامة المغنية ٢١٨
سلامة موسى ١٤٦
سليم سركيس ٣٢
سامى الرافعى ٥١ — ١٩٦ — ٢٢٥ — ٢٧٥ — ٢٨٠ — ٢٨٤
سيف الدولة ١٣٧
السيد إبرهيم ٣٩
السيد البدوى ١٣
السيد زيادة ٢٣٣

obeikandl.com

السيد نصير ٢٧٥
الدكتور شخاشيرى ١٧٧
شكسبير ٦٤
شكيب أرسلان ٣٨ — ٥٣، ١٢٦ — ٢٧٧
شمعون ٢٢٤
الإمام الشافعى ١٤
صروف ٣٢ — ١٧٧
صفر على ٧٠
صاندو ٢٧٥
طه حسين ٣٨ — ٥٣، ١٠٥ — ١٢٠، إلى ١٣٦ —، ١٦٢ — ١٦٧، ١٧٢ — ١٨٦، ٢١٠ — ٢٨٨
عبد الحليم المصرى ١٣٧
المصارع عبد الحليم المصرى ٢٧٥
عبد الحميد البنان ١٣٠
عبد الحميد المحلاوى ٢٤٥
عبد الرحمن البرقوقى ٤٤ — ٢٦٥
عبد الرحمن الرافعى ٢٢٧
عبد الرحمن صدقى ٦٧
عبد الرحمن القس ٢١٨
عبد الرازق الرافعى ١٣ — ١٤، ١٨ — ٢٧٣
عبد العزيز الأزهرى ١٧٣
عبد الفتاح المرقى ٢٦٧
عبد القادر حمزة ١٧٧
عبد القادر الرافعى ١٢
عبد القادر المغربى ١٧٥
عبد الله عفيفى ٣٨ — ٧٧ — ١٢٢ — ١٣٧ — ١٤١ — ١٥٢، ٢٠٢
عبد الله عمار ١٩٣ — ١٩٩
عبد الله باشا فكرى ٢٦٩ (؟)
عبد المحسن الكاظمى ٢٢ — ٣١ — ٣٦ — ٤٠ —، ٢٢٤
عبد المعطى المسيرى ١٢٣
عبد الوهاب عزام ١٧٧
الخديو عباس ١٢ — ١٣٧
عباس الجمل ١٥٨
عباس فضلى ١٢٦
عباس محمود العقاد ٣٨ — ٦٨ — ١٢٢ — ١٣٦ — ١٤٧ — ١٧٨ — ٢٣٣ — ٢٨٩
عدلى يكن ١٢٥ — ١٢٩، ١٣٣
العزبى ٣٨
عصفورة ٢٢ — ٧٦
عطاء بن أبى رباح ٢١٨ — ٢٢١
عفيفة السيد ١٧٨
على بن أبى طالب ٢٠
الشيخ على ٦٢ إلى ٦٤، ١٠٨ — ١١٢
على الليثى ١٣٧
على محمود طه ١٦٧ — ١٧٧
على ماهر ١٢٥

obeikandl.com

عمر بن الخطاب ١٦ — ١٤١ ١٩٠
عمر بن عبد الله بن عمر ١٢
عمرو بن العاص ٢٢٩
الإمام الغزالى ٧٣
الملك فؤاد ٥٤ — ٥٧ — ٦٦ — ١٣٧ ١٧٤ — ٢٠٢ ٢٧١ — ٢٨٨ ٢٩٠
فؤاد صروف ٩٩ — ١٥١ ١٧٧
فرح أنطون ٥٩
فكتور هيجو ٥٩ — ٦٤
فلانة ٧٩ إلى ١١٩ ١٣٨ — ١٧٧ ٢٠١ — ٢١٨ ٢٣١ — ٢٣٨ ٢٥٩ — ٢٧٣ ٢٨٨
فليكس فارس ٢٠٩ — ٢٧٤
فارس نمر ٧٢ — ١٧٤
كريمان هانم ٢٧٥
كامل محمود حبيب ٢٣٣ — ٢٣٩ إلى ٢٤٤
المبرّد ٥٣
المتنبي ٧٧ — ١٢٥ ١٣٧ — ١٤٧
المتوكل ١٣٧
محمد الأحمدى الظواهرى ٢٦٩
محمد إسعاف النشاشيبي ١٧٤
محمد البحراوى ١٢
محمد بخيت ١٢
محمد توفيق نسيم ٢١٨
محمد حسين هيكل ١٢٥
محمد الرافعى ٥١ — ٨٣ ١٣١ — ١٣٩ ١٨٧ — ٢٠٢ ٢١٦ — ٢٤٥ ٢٧٥ — ٢٨٠ ٢٨٥ — ٢٩٠
محمد سعيد الرافعى ٣٢ — ٢١١
محمد الطاهر الرافعى ١٢
محمد عبده ١٢ — ٣٠ — ٣٥ — ٤٥ — ١٠٨ — ١١٢ ٢٦٥ — ٢٧٥
محمد عبد الواحد خلاف ١٩٨
الدكتور محمد فؤاد ٢٤٥
محمد كامل الرافعى ١٥ — ٦٥ — ٢٦٢ — ٢٧٣ ٢٨٧
محمد محب ٢٥ — ٥٣
محمد النبوى الرافعى ٢٨٠
محمد النجفى ٣٩
محمد نجيب ١٣٧ — ١٤٠
محمد الهراوى ٦٧
محمد هلال إبرهيم ٣٨
محمود أبو رية ٢٦٦
محمود أبو الوفا ١٦٧ — ١٨٩
محمود الدينارى ٢٦٩ — ٢٧٠
محمود الرافعى ١٤
محمود سامى البارودى ٣٠ — ٣٦ — ٤٠
محمودعبدالرازق الرافعى ٢٤٦

محمود محمد شاكر ١٧٢ — ١٧٧، ٢٢٩ — ٢٣٣، ٢٧٢
محمود واصف ٣٨
مصطفى درويش ٧٢
مصطفى كمال ١٣٦ — ٢٢٨
مصطفى كامل ٣٦
مصطفى لطفى المنفلوطى ٣٨ — ١٢١
مصطفى الماحى ١٧٨
مغازى البرقوقى ٢٨٠
منصور عوض ٦٩ — ٢٨٨
منصور فهمى ١٠٥
مهدى خليل ١٦
مهلهل بن ربيعة ٧٧
مارى قدسى ٧٢ — ٢١٢، ٢١٤
مالك بن دينار ٢٢١
نسيم ٣٨
نسيم يارد ٣٣
النعمان بن المنذر ١٣٧
نقولا رزق الله ٣٨
النابغة الذبيانى ١٣٧
هرم بن سنان ١٣٧
الوليد بن عبد الملك ٢٠٨
وهيبة ٥١ — ١٩٧
يزيد بن عبد الملك ٢١٨

obeikandl.com

جـ ــ الصحف والمجلات

الأخبار ٦٨

الأسبوع ١٩٨

الأهرام ٢٠٩ — ٢٢٩

البلاغ ١٣٦ — ١٤٧، ١٦٣ — ١٧٣، ١٧٧

البيان : للبرقوق ٤٤ — ٢٦٥

البيان : للبازجى ٣٢ — ٥٩، ١٢١

الثريا ٢٦ — ٣٢، ٣٨ — ٤١، ٦٨ — ١٢١

الجريدة ٥٠ — ٥١، ٥٣ — ١٢٣

الجهاد ١٦٠ — ١٦٤، ١٦٧ — ١٧٧، ١٨٨

الجامعة ٤٠

الرسالة ١٣١ — ١٣٩، ١٦٧ — ١٧٠، ١٧٤ — ١٧٧، ١٨٧ — ٢٨٩

الزهراء ٣٢ — ١٢١

سركيس ٣٢

السياسة الأسبوعية ١٢١ — ١٢٣، ١٢٦ — ١٢٩

الضياء : للبازجى ٣٢ — ٣٤ — ٥٩

العصور ١٤٢ — ١٤٤، ١٥٢ — ١٦٤، ٢٨٩

كوكب الشرق ١٢٦ — ١٢٩، ١٦٧ — ١٧٢

اللطائف المصورة ٢٣١ — ٢٣٧

المؤيد ٥٤ — ٢٦١

المضمار ٢٧٦

المقتطف ٣٢ — ٥٤ — ٦٨ — ٩٠ — ٩٩ — ١٤٦ — ١٤٩ — ١٥١ — ١٧٧ — ١٨٧ — ٢٠٤ — ٢١٧ — ٢١٩ — ٢٣٤ — ٢٦٤ — ١٦٠ — ١٦٧ — ١٧٨ — ٢٢٧

المقطم المكشوف : بيروت ٩٩

المنبر ١٢١

د ــ الكتب

فى الأدب الجاهلى ٥٣

أسرار الإعجاز ٧٣ — ١٦٩، ١٧٣ — ٢٦٠، ٢٨٩

الإسلام الصحيح ١٧٤

إعجاز القرآن ٥٤ — ٥٨ — ٧٣ — ١٣٩، ١٤٩ — ١٥٣، ١٧٦ — ٢٧٠، ٢٨٦ — ٢٨٨

obeikandl.com

الأغانى ٥٩ — ١٨٢، ٢١٨
أغانى الشعب ٦٥ ـ ٢٩٠
أوراق الورد ٣٨ — ٥٦ — ٩٧ — ١٠٦، ١١٤ — ١٨٨، ٢٣١ — ٢٤٢، ٢٨٩
تاريخ آداب العرب ٥٢ — ٥٨ — ١١٧ - ١٢٣، ٢٣٤ — ٢٦١، ٢٨٨
حديث القمر ٥٧ — ١٠٦، ١٠٩ — ١١٥، ١٢٣ — ١٨٦، ٢٨٨
الديوان ٦٨
ديوان الأعشاب ١٨٩
ديوان حافظ ٣٣
ديوان الرافعى ٣٣ـ ٤٠ـ ٤٩، ٦٥ — ١٩٧، ٢٨٦ — ٢٩٠
ديوان العقاد ١٥٤
ديوان المعانى ١٧١
ديوان الماحى ١٧٨
ديوان النظرات ٣٥ـ ٤٩ـ ٦٦، ١٣٨ ـ ١٩٧، ٢٨٧
رسائل الأحزان ١ـ ٤٨ـ ٧٩ـ ٨١ـ ٨٨ـ ٩٧، ١٠٢ ـ ١٠٨، ١١٠ ـ ١١٢، ١٢١ ـ ١٢٣، ١٣٤ ـ ١٨٦
السحاب الأحمر ٤٨ ـ ٩٧ ـ ١٠٧ ـ ١٨٦، ٢٨٨
شرح ديوان المتنبى ٢٦٦
فى الشعر الجاهلى ٥٣ — ١٢٦، ١٣١ — ١٣٤، ٢٨٨
الشوقيات ٤٠
صحيح البخارى ١٧٦
عقلاء المجانين ٢٤٥
على السفود ٢٨٩
الفاروق ـ عمر بن الخطاب ١٩٠
القصص المدرسية ١٧٠
فى القهوة والأدب ١٢٣
قول معروف ١٦٩
القاموس المحيط ١٨٤
كليلة ودمنة ١٣٥ ـ ٢٢٨
المؤثرات السياسية فى جيل من الأدباء ١٤٦
المخصص ١٨٥
المساكين ٦٠، ٦٤، ٢٨٨
مصر الشاعرة ١٤٧
المعركة: تحت راية القرآن ١٢١ — ١٢٥، ١٣٠ — ١٣٢، ١٥٥ — ٢٨٨
مكتبة القصبى ٥٢
ملكة الإنشاء ٤٩، ٥٧، ٢٨٧
الملاح التائه ١٧٧
نشيد سعد باشا زغلول ٢٦٢ — ٢٨٨
النشيد الوطنى ٢٨٨
نهج البلاغة ٢٠
وحى الأربعين ١٣٦ ـ ١٥٩
وحى القلم ٧٥ ـ ١٧٦ ـ ١٨٥ ـ ٢٢٣، ٢٢٩ ـ ٢٣٤، ٢٣٩ ـ ٢٤٤، ٢٨٦ ـ ٢٨٩

obeikandl.com